

حديث الناس

قرار الرئيس السادات برفع الرقابة على الصحف قرار يزيد من مسئولية الذين يشغلون مناصب قيادية في الحكومة والمؤسسات العامة والهيئات المختلفة ، كذلك يزيد من مسئولية جميع العاملين في « الصحافة » .

فمن جهة المسئولين في الأجهزة التنفيذية والإنتاجية فإنه يفرض عليهم التميز برحابة الصدر وعدم الضيق بالنقد والافتقار بأن أي نقد إنما هو للمصلحة العامة وليس لأسباب خاصة وإن أي مسئول في مكان ما يحتاج لحرية الصحافة لكي يعلم منها ما يجري عنده من أمور وتصرفات قد لا يستطيع معرفتها عن طريق العاملين أنفسهم .

أما من ناحية الصحفيين فإن حرية الصحافة لا تعني التهمج والافتراء ، بل إنها تضع على كل صحفى الالتزام الكامل بالأمانة الصحفية والحفاظ الكامل على شرف المهنة وإن لا يتخذ من حرية القلم سلاحاً يستعمله لأسباب شخصية أو لمصالح خاصة .

ومع ذلك فنك المعايير يحكمها القانون العام وهو تخيل بأن يعطى كل ذى حق حق متوازن يعاقب كل من يخلف أو يبالغ ..

إن حرية الصحافة لن يستفيد منها الصحفيون فقط إنما سوف تستفيد منها كل أجهزة الدولة ومؤسساتها على أسس التعاون الكامل بين هذه الأجهزة والمؤسسات والصحافة في سبيل خدمة مصر .. ■